شجاع من الشجعان وقوله في بني يزداذ بالياء المثناة التحتية المفتوحة
الفوقية والزاي الساكنة ثم الدال المهملة المفتوحة فالذال
المعجمة ومساور هذا كان رجلا روميا شجاعا وكان بنو يزداذ
هولا اعداله فاوقع بهم قال المتنبي في مثل ذلك

أمساور أم قرن شمس هذا ... ام ليث غاب يقدم الاستاذا
هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه ... اترى الورى اضحى بني يزداذا

وما ذكر كناية عن عموم الفنا والاضمحلال عند ظهور
الحق في بصائر الرجال قال تعالى قل جا الحق اي ظهر وزهق
الباطل اي تبين بطلانه من الوجود وفناوه واضمحلاله في حالة
الشهود ثم قال ان الباطل اي كل ما سوى الله تعالى
كان زهوقا اي باطلا فانيا مضمحلا من قبل ان يظهر للسالك
بطلانه وفناوه واضمحلاله وانما كان الباطل كلما سوى الله تعالى
لقوله عليه السلام كما ورد في حديث مسلم اصدق كلمة قالها
الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل

لا غرو إن تخذ العذار حمائلا ... إذ ظل فتاكا بنا وقاذا

لا غرو بالغين المعجمة والراء اي لا عجب وان بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها
وسكون النون يعني لان وتخذ بمعنى اتخذ والعذار بكسر العين
المهملة وفتح الذال المعجمة اصله من اللجام ما سال على خد الفرس
ثم قيل عذار الغلام اذا نبت شعر عذاره وهو ما على الخدين
من الشعر كناية هنا عما ينبت في القلب من المعاني وادراك
الاشيا والشعور بها كما جعل العين سيفا وجعل جفونها
وهي الروح والجسم اجفانا لذلك السيف جعل ما يقع في القلب
من الشعور والادراك للمعاني الالهية حمائلا لذلك السيف لانها

اليخ

٧٤

التي تحمله حتى يبقى معلوما عندها وافرد السيف في البيت الذي سبق
وجمع الجفون للاشارة الى الوحدة الالهية الظاهرة في كل شي من غير
تعدد فيها وان تعددت مظاهرها من قبيل قولنا في مطلع قصيدة لنا

ياسمحة هي كل الفوانيس ... كالعقل هذا في التقاييس

والحمايل جمع حميلة بالحاء المهملة مثل الحميلة وحمالة بالكسر وهي علاقة
السيف وقوله اذ تعليلية وفي النسخة الاخرى أن ظل لان ظل بمعنى
صار وان مصدرية اي لصيرورته فتاكا بصيغة المبالغة من الفتك
وهو ركوب ما هم من الامور ودعت اليه النفس كالقتل والاقتال
تقدم بغيلة فهو فاتك جرئ شجاع كذا في القاموس وفيه
في المبالغة فتاك كما ذكرنا وفاعل ظل وهو اسمها ضمير راجع الى المحبوب
وقوله بنا متعلق بفتاكا وقوله وقاذا صيغة مبالغة من الوقذ
بالقاف والذال المعجمة وهو شدة الضرب ووقذه صرعه وغلبه
وترك عليلا كاوقذه كذا في القاموس

وبطرفه سحر لو ابصر فعله ... هاروت كان له به استاذا

بطرفه اي بعينه وتقدم معنى الكناية فيها وقوله سحر اي ما هو
يشبه السحر في تشتيت عقل العاقل والتفريق بينه وبين ما كان
ملاحظه اولا من العوالم ثم قال لو ابصر فعله مفعول ابصر وهاروت
بالرفع فاعل ابصر وهو الملك المذكور انزله الله تعالى لتعليم السحر
للناس ليفرقوا به بين معجزات الانبيا وكرامات الاوليا وبين السحر الذي
هو استعمال الجن في الامور الخارقة للعادة واصل السحر كل ما لطف
ماخذه ودق ولذا ماخوذ من السحر بالتحريك وهو قبيل الصبح
لاختلاط السواد من الليل فيه بشي من بياض الصبح القريب وفي قوله
لو ابصر فعله هاروت حينئذ ان هذا الملك لما علمه الله تعالى السحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)